

فتح القدير

8 - { ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين } ذكر سبحانه وتعالى في أول هذه السورة المؤمنين الخالص ثم ذكر بعدهم الكفرة الخالص ثم ذكر ثالثا المنافقين وهم الذين لم يكونوا من إحدى الطائفتين بل صاروا فرقة ثالثة لأنهم وافقوا في الظاهر الطائفة الأولى وفي الباطن الطائفة الثانية ومع ذلك فهم أهل الدرك الأسفل من النار وأصل ناس حذفته همزته تخفيفا وهو من النوس وهو الحركة يقال : ناس ينوس : أي تحرك وهو من أسماء الجموع جمع إنسان وإنسانة على غير لفظه واللام الداخلة عليه للجنس ومن تبعيضية أي بعض الناس ومن موصوفة : أي ومن الناس ناس يقول والمراد باليوم الآخر : الوقت الذي لا ينقطع بل هو دائم أبدا